في ضمن كل فرد يعني شهته في عمومه وشموله جميع الافراد ومنه اي من العام بغيره وهو النكرة قوله تعالى الله مع الله وقوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والارض كله قانتون ومثاله اسم استفهام كاسما الشرط نحو من يقم اقم معه ومثال حرف استفهام نحو هل رجل في الدار والخاص وهو ان يكون موصوفا بصفة مذكورة نحو قوله تعالى ولعبد مومن خير من مشرك وذلك لان الوصف وهو هذا مومن ومشرك يخصص الموصوف النكرة الذي هو العبد فيحصل به فائدة ليست في العبد الذي لم يوصف اصلا وكون المسوغ للابتدا بالنكرة في هذه الاية وصفها هو المشهور عند الجمهور ويحتمل ان يكون هذا المثال من الاول اي العام ايضا وذهب اليه ابن الحاجب حيث قال ان المصحح للابتدا بالنكرة في هذه الاية انما هو معنى العموم وقال المصنف في تذكرته الاولى جعل المسوغ في ولعبد مومن الام الابتدا لا نقل مقدمة قال السيوطي في نكته قول الكشاف وعليهما وتعبد مومن جعله مثالا للعموم والخصوص والذي ذكره الناس ومنهم هو في المعنى انه مثال للخصوص بالوصف ويمكن توجيه العموم فيه بانه من باب ارادة الحقيقة نحو تمرة خير من جرادة وابن مالك في التسهيل وشرحه ادرجه في قسم العموم لانه بدل انتهى ومثال الموصوف بصفة مقدرة قولهم السمن منوان بدرهم فالسمن مبتدا اول ومنوان مبتدا ثاني وبدرهم خبره والمبتدا الثاني وخبره خبر الاول والمسوغ للابتدا بمنوان انه موصوف بصفة مقدرة اي منوان منه وكقوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم سوغ الابتدا فيه بالنكرة صفة مقدرة اي وطائفة من غيركم ومن الخاص ان تكون النكرة مضافة اي نكرة نحو قوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله على العباد فخمس مبتدا وسوغ الابتدا به كونه عاملا فالمضاف اليه لتخصيصه بالاضافة وفي الحواشي التوضيحية قوله كتبهن الله يحتمل انه خبر وانه نعت لصلوات والخبر

قوله

قوله في اليوم والليلة وهذا اولى من الاول اذ يلزم عليه ان في اليوم متعلق بكتب والمكتوب هو الفرض سابق على اليوم وفي الليلة لوقوعه في الليلة الاسرا ومنه ايضا ان يتعلق بالنكرة محمول نحو قوله صلى الله عليه وسلم امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة فامر ونهي مبتدا ان نكرتان وسوغ الابتدا بهما ما تعلق بهما من الجار والمجرور اي كونهما عاملين في محل المجرور بعدهما لانهما مصدران والمصدر يعمل عمل فعله مثل قولك لان فضل منك جاني منه ان تكون النكرة مصغرة نحو قولك رجيل جاني لانه بمعنى رجل صغير جاني اي فان التصغير وصف في المعنى قايم بالمصغر فكانك قلت رجل صغير وقولهم ما احسن زيدا لانه في معنى شيء عظيم حسن زيدا يقال في المعنى وليس في هذين النوعين صفة مقدرة فيكونا من الثاني انتهى ولا بد في المسوغات من معنى صحيح مقصود والاورد على الظرف والمجرور عند الناس درهم في الدنيا رجل في كوا صح وعلى العمل شرب اللبن نافع وغلام انسان موجود فهذه كلها لا تصلح ان تكون امثلة وان كانت مشتملة على المسوغات المذكورة لخلوها عن الصفة المفيدة قال في المغني وليست كل صفة تحمل الفايدة فلو قلت رجل من الناس جاني لم يخبر انتهى ويقع الخبر مفردا جامدا والمراد بالجامد ما ليس صفة يتضمن معنى فعل وحروفه اي حروف ما لم يشعر بمعنى الفعل الموافق له في المادة وبالنظر الى القياس الاستعمالي كزيد فانه لا يدل على معنى زاد المال زيادة وكاسد اذا اريد به شجاع على رأي فانه وان كان في الاستعمال مشعرا بمعنى الفعل لكن بمعنى فعل غير موافق له في المادة وهو شجع وكصاحب فانه وان كان مشعرا بمعنى الفعل الموافق له في المادة وهو صحب لكن لا بحسب الغالب الاصلي وذلك المعنى زال بحسب الاستعمال فكل من زيد واسد وصاحب عندهم من قبيل الجوامد وحيث وقع جامد الخبر به عن مبتدا لا يتحمل ضمير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)